1- تمهيد

يتم تجزئة سوق السياحة العالمى اعتمادا على: نوع المنتجات - العملاء (السياح) - المقاصد. ويلقى تحليل السوق السياحى الضوء على الماضى القريب والوضع الحالى والاتجاهات المستقبلية. فعلى سبيل المثال ظهرت الأهمية النسبية للسياحة الداخلية أو بين الأقاليم فى الدول الأوربية Intra-regional tourism in Europe نتيجة لكثرة اهتمام السوق العالمى أو تركيزها على أوروبا. ولاشك أن لذلك أسبابه الحقيقية والمتمثلة فى تعدد الحدود وطولها بين العديد من الدول وبخاصة الأوربية فى مساحة أرضية محدودة يسهل الاتصال بينها، وحيث توجد شبكات السكك الحديدية والطرق البرية الجيدة والميسورة بقدر كاف يربط بين هذه الدول. وعلى العكس من ذلك فإن التنمية السياحية الدولية فى مناطق أخرى من العالم مثل أفريقيا وجنوب آسيا تواجه ضعف التدفقات السياحية، ويُعزى ذلك إلى ضعف القوة الشرائية لمواطنيها، وبطء الانتقال وصعوبته على الطرق البرية لسوء حالتها. وضعف شبكة الطرق بشكل عام فى هذه البلاد هو أمر سائد على الرغم من أهمية هذه الشبكات كجسور ربط وامتداد لكل المقاصد. ويُفضل زوار معظم هذه المناطق أو المقاصد استخدام الطيران فى تنقلاتهم بالرغم من أنَّه أكثر طرق الانتقال تكلفة.

وتتمثل أهم أهداف عملية تحليل أسواق السياحة العالمية فى كل من مناطق العالم فيما يلى :

- تحديد المناطق التى تزداد فيها السياحة الدولية والمناطق التى تتناقص فيها.

- المعرفة والتوضيح لأسباب الفروق الكبيرة فى التوزيع الجغرافى لأعداد من يصلون أو الوافدين Arrivals وكذلك إيراداتهم وكيف يمكن تقليص أو تخفيـض Evolved هذه الفروق.
- تحديد الدول التى يمكن أنْ تلعب السياحة الدولية دوراً فى نموها الاقتصادى وإيجاد الوظائف الجديدة.

2ـ الأقاليم السياحية الدولية

تُقسِّم المنظمة العالمية للسياحة WTO الأقاليم السياحية العالمية إلى 6 أقاليم رئيسة على الوجه التالى:

أ- أوروبا ب- الأمريكتان ج- أفـــريقيـــا

د- الشرق الأوسط هـ- جنوب آسيا و- شرق آسيا والهادى

وتدل الدراسات على أنَّ معدل النمو السياحى العالمى فى المتوسط هو 4.1٪ فى الفترة من 1990 – 2010 م ، وإنْ تباينت هذه القيمة بين مختلف المناطق على النحو الذى جاء فى جدول (4).

جدول (4) الأقاليم السياحية الدولية ومتوسط معدل النمو السياحى بها

الأقاليم السياحية	متوسط معدل النمو السياحى
شرق آسيا والهادى	٪7.6
جنوب آسيا	٪6.7
الشرق الأوسط	٪4.9
أفريقيا	٪4.6
الأمريكتين	٪3.7
أوروبا	٪3.1

مصدر الجدول: Hospitality Management (T.Knowles)

وتتركز الأسواق الواعدة – وخاصة للسياحة الوافدة Inbound – فى كل من الأمريكتين وبعض الدول الأخرى فى أمريكا الشمالية، وأوروبا واليابان. ومع ذلك فإنَّ هناك زيـــادة كبيرة فى أعداد الوافدين Number of arrivals من الأسواق غير التقليدية. وتعزى هذه الزيادات فى التدفقات السياحية إلى العديد من الأسباب، منها على سبيل المثال :

- زيادة المعروض من الأسعار التنافسية.
- تخفيض أسعار الرحلات الجوية.

ومازالت كندا والولايات المتحدة هما الروافد الأساسية للتدفقات المتبادلة بين المقاصد السياحية فى كلتا الدولتين.

3ـ السياحة الدولية فى أوروبا

بالرغم من حدوث تطورات كبيرة فى أعداد السائحين على المستوى العالمى وبشكل خاص منذ بدْء العقد الثامن من القرن العشرين، إلا أنَّ هذا النمو لم يكن متناسقا بين الدول أو بين الأقاليم العالمية المختلفة. وتعتبر أوروبا هى محور السفر العـالمى حيث بلغ متـوسط معدل النمـو منذ منتصـف الثمانينيـات حوالى3.7٪ وارتفع إلى حوالى 4,4٪ فى الفترة من 1984-1994م وهو أقل بحوالى 0.1٪ من المتوسط العالمى واستمر الانخفاض فى عام 1995م حتى وصل 2.3٪ وهو أقل من المتوسط العالمى آنـــذاك بحوالى 1.5٪. ولاشـك أنَّهـا أكـبر إقليم لاستقـبال السائحـين (60 –70٪) والـذى له انعكاسات Implications على حجم خصائص صناعة الإقامة فى أوروبا وتباينها. ويختص الاتحاد الأوربى وحده بحوالى 40٪ من إجمالى أعداد السائحين والمتحصلات. وبالرغم من أنَّ أوروبا تمثل المرتبة الأولى لاستقبال السائحين كما سبق ذكره، أوضحت الدراسات والإحصاءات تقهقر متوسط معدل السائحين بها عن المتوسط العالمي.

ويعزى هذا التقهقر للأسباب التالية :

- ارتفاع وتزايد شعبية وإقبال السائحين لبلاد أو مقاصد سياحية حديثة العهد

بالسياحة ولكنها قادرة على تطوير منتجاتها السياحية بنجاح - ومثال ذلك دول جنوب شرق آسيا.

- معاناة بعض دول أوروبا الشرقية وعدم قدرتها على تطوير قطاع السياحة ليواكب متطلبات اقتصاد السوق. وبالإضافة إلى ذلك، الدور السلبى الذى لعبته الحرب فى يوغوسلافيا فى هذا الاتجاه وكذلك حالة عدم الاستقرار فى بلاد البلقان.
- معاناة العديد من دول أوروبا على البحر الأبيض المتوسط مثل إيطاليا واليونان بشكل كبير ويليها فى مرتبة المعاناة كل من أسبانيا والبرتغال من فقدان القدرة التنافسية وتدنى علاقة أو معدل السعر مقابل جودة الخدمة أو ما يسمى Quality/Price Ratio (Q/P-Ratio) للعديد من المنتجات المعروضة. ويعزى ذلك إلى عدم مواكبة التحديث والتجديد فى الإمكانات الموجودة. ومن الضرورى لهذه البلاد أنْ تقوم بتوفيق تراكيبها السياحية وما يتفق مع متطلبات سائحى اليوم.
- ارتفاع مستوى تكلفة السياحة فى بلاد أوروبا الشمالية وخاصة السويد، والنرويج، ثم إنجلترا وهى أقلهم فى التكلفة. ولاشك أنَّ لهذا الارتفاع فى التكلفة تأثيراً سلبياً كبيراً فى القدرة على المنافسة.
- وصول السوق الأوربية إلى مستوى مرتفع من النضج والذى كان دافعا للسائحين للبحث عن الجديد فى سوق السياحة العالمى.

ومع ذلك فإنَّ نصيب أوروبا من المتحصلات من السياحة العالمية يتميز بحالة من الثبات لفترة طويلة ومازالت هناك العديد من الدول الأوربية هى مصدر أو مولد أساسي Major generator لسوق السياحة العالمى. وفيما عدا الولايات المتحدة واليابان، فإنَّ دول القمة الست فى السياحة العالمية معظمها أوربية، وإنْ اختلف ترتيبها ما بين عامى 1970م و 2003م كما يوضحه جدول (5).

جدول (5) دول القمة السياحية الست بين عامى 1970 و 2003 م

الدولة عام 1970	المرتبة	الدولة عام 1995	الدولة عام 2003
الولايات المتحدة الأمريكية	1	ألمانيا	فرنسا
ألمانيا	2	الولايات المتحدة الأمريكية	أسبانيا
كندا	3	اليابان	الولايات المتحدة الأمريكية
فرنسا	4	المملكة المتحدة	الصين
المملكة المتحدة	5	فرنسا	إيطاليا
إيطاليا	6	إيطاليا	المملكة المتحدة

مصدر الجدول: Wto Barometer 2003 Hospitality Management (T.Knowles)

وتعزى سيادة أوروبا للسوق السياحي العالمي إلى ارتفاع مستوى الدخل الذى يصرف منه لأغراض السفر والترفيه Disposable income لشرائح عديدة من المجتمعات الأوربية، وتوافر البنية الأساسية. وفوق ذلك فإنَّ أوروبا تتكون من مجموعة من الدول الصغيرة القريبة بعضها من بعض، الأمر الذى جعل السفر الدولى بينها لا يحتاج إلى الانتقال لمسافات طويلة. أضف إلى ذلك سهولة التنقل وفتح الحدود بين دول الاتحاد الأوربى (اتفاقية شنجن) وافتتاح النفق بين إنجلترا وفرنسا فى منتصف التسعينيات من القرن العشرين. هذا فضلا عمَّا تتمتع به العديد من الدول الأوربية - وخاصة المطلة على البحر المتوسط - من الشواطئ والمنتجعات وكذلك المناظر الخلابة فى البلاد الاسكندنافية ونهر الراين؛ والتاريخ والثقافة للعديد من الدول الأوربية من روما إلى فينا ومن أثينا إلى يورك؛ وجود العديد من مراكز الأعمال فى كل من جنيف ولندن وخاصة أسواق المال؛ الإمكانات والخدمات الرياضية الطبيعية وتلك التى من صنع الإنسان بدءا من منتجعات الألب Alpine Skiing إلى ملاعب الجولف باسكتلندا. وحيث بدأت سياحة الكم أو السياحة الجماهيرية إنْ جاز القول فى الانتشار أصبحت أوروبا أحد أهم المقاصد السياحية على المستوى العالمي. ومع ذلك فإنَّ نصيب أوروبا من السياحة العالمية فى انخفاض مستمر كما سبق إيضاحه.

وتتباين الدول الأوربية فى مدى اعتمادها على السياحة عند مقارنة إجمالى ناتج المتحصلات بإجمالى الناتج المحلى. وتمثل فرنسا الدولة الأولى حيث يزورها قرابة السبعين مليون سائح سنويا وسوف يستمر الأمر كذلك وخاصة بعد افتتاح مدينة ملاهى ديزنى فى باريس Disneyland Paris وكذلك افتتاح النفق الذى يربط فرنسا بإنجلترا، ويمتد هذا الوضع ربما لعدة عقود فى الألفية الحالية (الثالثة) Third Millennium.

4ـ السياحة فى الشرق الأوسط

أدت حالة عدم الثبات السياسى فى الشرق الأوسط خلال السنوات العشر من 1983 – 1993م إلى تقهقر فى معدلات النمو السياحى بالإقليم. ولم يتجاوز نصيب الشرق الأوسط من السياحة العالمية 2٪ منذ بداية التسعينيات من القرن العشرين. بينما كان عدد السائحين حوالى 7 ملايين عام 1993م قفز إلى قرابة ثلاثين مليوناً عام 2003م وارتفع إجمالي متحصلاتهم من 5 بلايين دولار عام 1993 إلى 14 بليون دولار عام 2003م. وتعتبر مصر هى الدولة الرائدة فى الشرق الأوسط، حيث تستقبل حوالى 30٪ من إجمالى زائرى الشرق الأوسط، يليها البحرين بنسبة 20٪، والمملكة العربية السعودية وسوريا بنسبة 10٪ والأردن بنسبة 9٪. وتعتبر هذه الدول – باستثناء البحرين – هى الدول المحققة لأعلى معدل كسب. ويحتل السفر بين دول الإقليم Intraregional movement ؛ وهو عادة يمثل النسبة الأكبر من السفر بين دول الإقليم؛ الترتيب الثانى بعد جنوب آسيا التى يكون السفر بين دول الإقليم فيها أقل المعدلات العالمية.

وتوجد فى منطقة الشرق الأوسط سياحة إلى الخارج Outward movement، ولكنها فى المعتاد تكون للدول المجاورة. ومعظم هؤلاء السائحين من السعودية ومصر. ومن أهم ملامح السفر فى العديد من الدول النامية هو السفر خارج الحدود Outbound travel بما فى ذلك السياحة إلى المناطق البعيدة حيث ترتفع القدرة المالية لشريحة محدودة من المجتمع، ولكن ذلك يمثل الأقلية الثرية ذات

مستوى التعليم العالى، فى حين تعجز الغالبية العظمى عن مزاولة نشاط السياحة لعدم توافر الدخل الذى يجعلها قادرة على مواجهة أعبائها.

وشهدت أعوام 2002م، 2003م زيادة كبيرة في أعداد السائحين القادمين للشرق الأوسط وكانت معدلات الأداء السياحي في هذه المنطقة من العالم أفضل من العديد من المقاصد الأخرى. وأسهم تطور النقل بين دول المنطقة Intraregional traffic واستمرار الاستثمار في القطاع السياحي إلى المساهمة في زيادة أكثر من 3٪ من إجمالي أعداد السائحين الدوليين و 16٪ من المتحصلات.

5ـ جنوب آسيا

يمثل نصيب جنوب آسيا حوالي 0.7٪ من السياحة العالمية وهو أقل نصيب بين الأقاليم السياحية العالمية ولم يتجاوز معدل النمو بها 3.3٪ خلال السنوات من 1983م إلى 1993م وهو بذلك أقل بحوالى 2٪ من متوسط النمو العالمى. وبلغ عدد السائحين عام 1993م حوالى 3.4 مليون وإجمالى متحصلاتها 2 بليون دولار أمريكى. ويمثل عدد الزائرين للهند 50٪ من هذا العدد فى حين بلغت متحصلاتها حوالى 70٪ من إجمالى المتحصلات. ويمثل السفر أو السياحة بين دول الإقليم Intraregional حوالى ثلثي إجمالى أعداد السائحين وهو أقل الأعداد مقارنة بالأقاليم السياحية الأخرى. ويعكس ذلك انخفاض متوسط الدخل وعدم الرغبة أو القدرة على السفر بغرض السياحة أو الترفيه. وبلغت نسبة الزائرين الأوروبيين لجنوب آسيا فى عام 1993م حوالى 44٪. وتتوقع المنظمة العالمية للسياحة تضاعف أعداد السائحين إلى جنوب آسيا بنهاية القرن العشرين، مع زيادة ملحوظة فى السياحة بين دول الإقليم Intraregional movement.

وأوضحت البيانات أنَّ الأقاليم الفقيرة فى العالم هى مصدر ضخم للسفر إلى الخارج Outbound movement وستظل كذلك. ويعزى ذلك - على سبيل- المثاللما تحويه الهند من العديد من القطاعات المتميزة بارتفاع معدلات النمو الاقتصادى بها، وكذلك وجود نسبة مرتفعة من الطبقة المتوسطة والمهنية. ويذكر أنَّ

حوالى 20٪ من الزيارات كان داخل الإقليم. ولاشك أن هناك معدل سفر كبيرا Substantial traffic إلى أوروبا وخاصة المملكة المتحدة بالرغم من القيود المفروضة على تغيير العملة وغير ذلك من القيود الخاصة بتأشيرات الدخول والإقامة. ويتضح لنا أنَّه فى العديد من الدول النامية والأقاليم الأكثر فقرا فى العالم توجد صعوبة تقدير التدفقات السياحية أو قياسها حيث يكون من بين هؤلاء المسافرين كل من المهاجرين والحجيج وغير ذلك من الفئات التى تختلف حسب ظروف الفصل أو السنة.

6ـ شرق آسيا والهادى

ازدادت أعداد السائحين الذين وصلوا شرق آسيا والهادى فى الفترة من 1983 – 1993م بمعدلات أسرع من أى معدلات أخرى فى العالم. وبلغ معدل النمو حوالى 11٪ وهو ما يزيد على متوسط المعدل العالمى. وزادت المتحصلات بنسبة 17٪ على ذات الفترة واحتلت الصين المرتبة الأولى فى زيادة السياحة العالمية عام 1993م تلاها كلٌ من هونج كونج وماليزيا وسنغافورة وتايلاند. وكان ترتيب الدول فى قيمة المتحصلات على النحو التالى: هونج كونج وسنغافورة وتايلاند والصين وأستراليا. ومع ذلك فإنَّ الجزر الموجودة فى وسط وجنوب المحيط الهادى (Oceania) بما فيها أستراليا حققت فقط 9٪ من إجمالى أعداد الزائرين. وكما سبق أنْ ذكرنا، فإنَّ مقارنة التدفقات الرئيسة Major flows تحتاج عناية ودراسة متأنية للتمييز بين مختلف القطاعات التى تُكَوِّن المجموع الكلى للمسافرين. وتختلف الطرز والخصائص الاقتصادية والاجتماعية Socioeconomic والسلوكية وبصفة خاصة : غرض الزيادة – طول مدة الزيارة اختلافا جوهرياً. وبالرغم من أنَّ الأرقام تدل على أنَّ نصيب أستراليا منخفض من حيث الكم، إلا أنَّ من أهم خصائصها التميز فى ارتفاع المستوى وكذلك ارتفاع مستوى إنفاق المسافرين.

وتوجد بعض البلاد التى ترتفع فيها نسبة النزائرين ولكن قدرتهم الإنفاقية أقل. مثال ذلك السياحة أو السفر لأغراض عرقية Ethnic أو لأغراض الحج.

وشاهد الإقليم خلال الثمانينيات من القرن العشرين زيادة أعداد الزائرين من نوع السياحة البينية Intra- regional أكثر منه فى الزائرين لمسافات بعيدة، حيث بلغ عدد الزائرين من نوع (من دول الإقليم) Intra - regional حوالى 77٪ من إجمالى السائحين البالغ عددهم 53 مليوناً عام 1993م. وبلغ عدد الزائرين اليابانيين للإقليم 9 ملايين سائح وهى تعادل 17٪ من إجمالى الزائرين. وكان عدد الزائرين الأوربيين للإقليم فى ذات العام 8 ملايين، بمعدل زيادة قدره 8.7٪ فى الفترة من 1980م – 1993م، وذلك مقابل 5 ملايين من أمريكا بمعدل زيادة سنوية قدرها 6.5 ٪ منذ عام 1980م. وتفيد التنبؤات والدراسات الخاصة بالمنظمة العالمية للسياحة بأنْ هذا الإقليم من العالم سوف يشهد أعلى معدل نمو على مستوى العالم فى العقود القادمة. وذكر أنَّ حركة السفر Traffic تتضاعفت بين عام 1990م وحتى 2000م إلى ما يزيد على 100 مليون زائر ويتضاعف مرة أخرى بحلول عام 2010م. ولم تعد منطقة شرق آسيا والهادى تحتل رأس القائمة فى معدل النمو فقط، ولكن أصبحت قوة عظمى فى السوق العالمى كمصدر للسياحة إلى الخارج Outbound movement وخاصة فى مجال السفر والسياحة إلى الأماكن البعيدة، وبمعدلات أعلى من الدول والمناطق المتقدمة بها فى ذلك بعض دول أوروبا. وكان أكثر من 45٪ من الرحلات السياحية لليابانيين فيما وراء البحار إلى مناطق خارج الإقليم Outside the region.

وبلغ عدد السائحين الدوليين لآسيا والهادي 131، 119 مليون سائح عامي 2002م، 2003م على التوالي وكان لوباء السارس تأثير واضح على حركة السياحة لهذه المنطقة من العالم وانخفض كل من أعداد السائحين الدوليين ومتحصلاتهم بنسبة 9٪ في عام 2003م، برغم من أنَّ البدْء كان إيجابيا لشهري يناير وفبراير، ولكن حدث انخفاض قدره 50٪ في الشهور التالية بسبب وباء السارس وبالرغم من سرعة استرداد السياحة عافيتها تدريجيا فإنَّ معظم المناطق فى شمالى الشرق والجنوب من آسيا كانت عاجزة عن تحقيق زيادة بنهاية عام 2003م.

7ـ أفريقيا

بلغ متوسط نمو أعداد السائحين الدوليين إلى أفريقيا حوالى 8.2٪ وذلك خلال الفترة من 83 - 1993م، ومع ذلك فإنَّ نصيب أفريقيا من السياحة الدولية هو 2٪. وأن تحريك هذا الرقم أو زيادته مازال محدودا جدا. ووصل معدل نمو المتحصلات فى ذات الفترة حوالى 9.2٪ سنويا فى المتوسط. وبلغ إجمالى أعداد السائحين حوالى 17.9 مليوناً وإجمالى متحصلاتهم حوالى 6.4 بليون دولار أمريكى. وكان النصيب الأكبر من الحركة السياحية Traffic هو لبلاد شمالى أفريقيا حيث وصل إلى 49٪ تلاها دولة جنوب أفريقيا بنصيب قدره 34٪. وكانت المغرب إحدى دول المقدمة أو الدولة الرائدة تلاها فى الترتيب دولة تونس، ودولة جنوب أفريقيا، ودولة الجزائر وكينيا. وكان إجمالى الزائرين من داخل الإقليم 51٪ وبشكل رئيس من الدول المجاورة. وبلغ إجمالى الزائرين الأوربيين حوالى 1/ 3 العدد الكلى الوافدين Arrivals أى حوالى 5 ملايين زيارة نصفها من ألمانيا وفرنسا.

ومن الملاحظ وجود تباين كبير فى حركة السياحة بين دول القارة مما يدل على تغيرات هامة، حيث يوجد زيادة واضحة وسريعة فى الحركة السياحية فى دولة جنوب أفريقيا بينما تفقد دول شمال أفريقيا جزءا كبيرا من نصيبها. ومن الظواهر الهامة أيضا زيادة تدفقات السياحة إلى الخارج Outbound بالرغم من انخفاض متوسط الدخل والذي يجعل السفر إلى الخارج على نطاق محدود. وفيما عدا ذلك فإنَّ هناك تحركا دوليا ملحوظا وخاصة إلى أوروبا التي تحظى بالنصيب الأكبر من الرحلات الطويلة.

وزادت أعداد السائحين لأفريقيا عام 2003م بحوالي 3٪ مع انخفاض طفيف قدره 0.3٪ في المتحصلات. وكان عام 2003م جيدا لكل من المغرب وتونس حيث حققتا زيادة قدرها 1.6 ٪ في أعداد السائحين الدوليين متعافية بذلك من الأرقام السلبية لعام 2002م في حين واصلت الجزائر تحقيق نتيجة إيجابية، ووصلت الزيادة إلى 18٪ واستفادت أفريقيا عندما اعتبرت مناطق الصحراء الصغرى Sub-Sahara

أكثر أمنا خلال عام 2003م، وبلغت الزيادة في جنوب أفريقيا 1٪ بينما كانت 3٪ في موريشيوس، واستعادت السياحة في كينيا عافيتها بعد الهجوم الإرهابي على مطار موباسا وحققت زيادة قدرها 11٪ في عام 2003م.

8ـ الأمريكتان

أوضحت بيانات المنظمة العالمية للسياحة في السنوات الحديثة زيادة دخل الأمريكتين وارتفاعه ، وكذلك زيادة نصيبهما من السياحة العالمية. وفي ذات الوقت انخفضت أهمية الولايات المتحدة الأمريكية التي تمثل سوق السفر الرئيس في أمريكا الشمالية. وازدادت أعداد السائحين الذين وصلوا إلى الأمريكتين في الفترة من 83 - 1993م إلى حوالي 46 مليوناً، والمتحصلات حوالي 63 بليون دولار أمريكي. ويمثل ذلك حوالي 31٪ من النمو العالمي في عوائد السياحة Tourism revenues. وكان متوسط معدل نمو الزائرين السنوي في الأمريكتين في ذات الفترة حوالي 5.9٪ وهو يزيد قليلا على متوسط معدل النمو العالمي.

وتحظى أمريكا الشمالية بأعلى نصيب من السياحة في الإقليم حيث وصلت إلى 74٪ ، واحتلت الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة الأولى تلتها المكسيك، وكندا، والأرجنتين ثم جزيرة بورتريكو Puerto Rico. وترى المنظمة العالمية للسياحة أنَّ حركة السياحة الإقليمية سوف تزداد بمعدل أسرع في المستقبل مقارنة بالسياحة للمسافات الطويلة Long- haul movement. ومن المتوقع أنْ يظل الإقليم في حالة نمو محافظا على المركز الثاني كمقصد سياحي بين المقاصد السياحية العالمية. وبالرغم من أنَّ عبور الأطلنطي يمثل أكبر حركة سفر، انخفض معدل السفر عبر الأطلنطي إلى خارج أمريكا في السنوات الأخيرة. ويعزى ذلك إلى تباين معدلات تغيير العملة، والأسعار، وعوامل الأمان والمنافسة.

ولكن الوضع تغير بعض الشيء مع بدْء القرن الواحد والعشرين حيث بلغت أعداد السائحين حوالي 116، 113 مليون سائح عامي 2002 و 2003م على التوالي،

ويعزى الانخفاض عام 2003م لظهور شبح الحرب في العراق، وظل أمن الولايات المتحدة يحتل الأولية الأولى، بالرغم من أنْ الوضع قد شابه بعض الاستراخاء الحذر أثناء العام والذي انتهى بانخفاض في أعداد السائحين قدره 3٪، بينما المتحصلات المحسوبة بالعملة المحلية انخفضت بحوالي 1٪. وبلغت نسبة الانخفاض في الولايات المتحدة 5٪ للعالم الثالث على التوالي. وأدت الحرب عي العراق ووباء السارس إلى انخفاض قدره 13٪ في أعداد السائحين الدوليين لكندا، 5٪ في المكسيك. وأدت المنافسة الشديدة في الأسعار في كل من الأسواق الأوروبية والأمريكية إلى تحقيق فائدة للعديد من المناطق في الكاريبي لشعور الأمريكتين بأنَّها الأرخص والأكثر أمنا وبدائل لأوروبا وآسيا.ولاشك أنْ تسارع صدور القوانين المتشددة والقيود المفروضة على قواعد منح تأشيرات الدخول والإقامة فى أمريكا لعبت دوراً سلبياً على السفر إلى أمريكا.